كونتكت

وسيلة اتصالك

مجلة اقتصادية مالية متخصصة في مجال الاستثمار والاعمال – العدد الرابع – أغسطس ٢٠١٧

التأجير

التمويلى .. مفتاح نمو الأسواق

القاهرة

حي المال والأعمال والبنوك والتأمينات والشركات ناشئة

عقاريون يراهنون علي المركزي في تنشيط السوق بعد ارتفاع تكلفة البناء

٤ بنوك مصرية ضمن أكبر ١٠٠٠ مصرف في العالم برأسمال ٧,٤ مليار دولار

إنطلاقة جديدة لبنك التنمية الصناعية في ٢٠١٧/٢٠١٨ بأرباح ٣٠٠ بالمائة

الخبير الصناعي الدكتور محمد سعد الدين في حوار خاص:

اهتمام الرئيس بملف الاسماك سيجعلنا في مقدمه الدول المصدره

التمويل الاستهلاكي سيف على مواطن ومتنفس ولكل طفل كوب حليب

الخبير الاقتصادي الدكتور محمد سعد الدين في حوار خاص لـ كونتكت:

اتمني ان تحتوي كل سفره وكل طبليه للمواطن المصري علي مواد بروتينيه ولكل طفل كوب حليب صباحا واخر مساء

في هذا العدد نواصل حوارات في حب مصر مع الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم رجل الاعمال والاستاذ في اداره الازمات عن المشاكل التي تعاني منها وحورنا اليوم عن ازمه تؤرق الحكومه ويعاني منها الشعب المصري خاصه الطبقه الوسطي والفقيره وهي ارتفاع اسعار البروتين من اللحوم والدواجن والاسماك والتي ادت الي انخفاض استهلاك الفرد الي ادني كثيرا من ا لمعدل العالمي واستغل اعداء البلاد من اخوان وذيولهم في الداخل والخارج ودول ترعي الارهاب هذه الازمه للدعوه الي ثوره جياع قادمه. والي نص الحوار الخاص بكونتكت .

مشكله عدم توفر البروتين طبقا للمعدل العالمي للشعب المصري والذي بدءناه في العدد الماضي بمشكله توفر اللحوم الحمراء بسعر مناسب وكيفيه زياده الانتاج الحيواني بما يحقق الاكتفاء الذاتي وانخفاض الاسعار ونواصل في هذا العددالحوار مع رجل الاعمال والخبير الاقتصادي الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم وسيدور حوارنا في هذا العدد علي الشق الثاني في انتاج البروتين وهو الدواجن والاسماك وكيف نعظم انتاجنا منهاونحقق الاكتفاء الذاتي بل والتصدير وسنعرض المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع وكيفيه التعامل معها وما هو السبيل الي الاكتفاء الذاتي وسد الفجوه بين الاستيراد والتصدير .

الاهتمام بصناعه الدواجن والاسماك سيخفض اسعار اللحوم الحمراء

كانت القريه المصريه هي المورد الاساسي للطيور بكافه انواعها والان اصبحت لا تكفي نفسها بل تحولت الي مستهلكه لدجاج المزارع والدجاج المستورد ...ما السبب ؟

كانت القريه تتكون من ديار من طابق واحد او اثنين وكان بكل دار حظيره للمواشي واخري للطيور بكافه انواعها تتغذي علي ما تجود به الحقول وفائض غذاء الاسره وكان رجال الاسره يعملون في الزراعه والسيدات كانت تقوم علي تربيه الدواجن من دجاج وبط وأوز وارانب وحمام ولم يكن هناك دار خاليه من الطيور فكانت القريه تكفي نفسها وتورد الفائض الي المدن وهو كثير حيث كان يكفي المدن ايضا . وفي منتصف الخمسينات من القرن الماضي تغيرت ثقافه المجتمع بدعوي اننا يجب ان نصبح دوله صناعيه وليست زراعيه - وان كنت لا اري مانع ان تكون دوله زراعيه وصناعيه في نفس الوقت - وجري تهميش قيمه الفلاح وما يقوم به من عمل واتجه اهل الريف نتيجه لذلك الي تعليم اولادهم في الجامعات ومن يفشل في التعليم يتجه الي تعلم حرفه من الحرف مثل النجاره او الحداده او السباكه وغيرها من الحرف ولا يتجه الي العمل في الحقول حتي انه يفضل العمل بواب او فراش او الخدمه في البيوت عن العمل الزراعي . وتحولت ديار القري الي منازل من عده ادوار تحتوي علي شقق سكنيه ولم يعد بها حظائر المواشي او حظائر الطيور الا القليل منهاوالذي لا يكفي استهلاكها واصبحت القريه مشاركه لاهل المدن في بيض و دجاج المزارع والمستورد منها . والحل ان نعيد لمهنه الزراعه اهميتها لانها هي التي تمد الجميع بالمأكل والملبس وهي اصل الحضاره فا المزارع هو منتج الطعام للجميع فكيف تكون مهنته اقل قيمه من المهن الاخري ؟

اهتمام الرئيس بملف الاسماك سيجعلنا في مقدمه الدول المصدره للاسماك

تحولت تربيه الدواجن الي صناعه هامه في مصر ما تقيمك لهذه الصناعه ؟

هي صناعه هامه جدا اذ توفرنوعين من اهم المنتجات الغذائيه وهما اللحم والبيض وقد ساهم في تحسين المستوي الغذائي فا الاحصائيات تقول ان معدل استهلاك الفرد من لحوم الدواجن ارتفع من ٥ كيلو عام ١٩٨٩ الي ١٢ كيلو ومن البيض من ٦٠ بيضه الي ١٢٠ بيضه . ويصل حجم الاستثمار في صناعه الدواجن اكثر من ٢٥ مليار جنيه حيث يصل عدد المزارع ما بين ٢٢ الي ٣٠ الف مزرعه وتوفر اكثر من ٢ مليون فرصه عمل نصفها مباشر وتؤمن الدخل لحوالي من ٦ : ٨ مليون فرد اي ما يقرب من ٨٪ من الشعب .

تقدمنا كثيرا في صناعه الدواجن حتي اننا كنا نصدر الدجاج والبيض عام ٢٠٠٥ ثم تدهورت الصناعه حتي ان نستورد حوالي ٢٠٪

الدكتور محمد سعد الدين في نقاش مع المهندس رامي سعد الدين نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات سعد الدين.

جاء عام ٢٠٠٦ بنكسه كبري لهذه الصناعه مع انتشار مرض الفلونزا الطيور والذي تعاملنا معه بطريقه همجيه ودون دراسه اثارت سخط العالم علينا فبدلا من معالجه الطيور وتلقيحها باللقاحات والامصال والادويه المناسبه لجأنا للحل الاسهل دون النظر الي سلبياته حيث تم اعدام الطيور في المزارع وفي منازل القري بالقائها في خنادق الجير الحي وصعقها بالكهرباء وضربها حتي الموت فخلت المزارع والقري من الطيور .ونتيجه عدم تطبيقاي قواعد للامان الحيوي وضعف الرعايه الطبيه وعدم وجود تحيصنات فوريه التشر المرض بل انه توطن في مصر . الي جانب العشوائيه في بناء المزارع بطريقه لا تراعي النظافه والظروف الصحيه الملائمه لتربيه الطيور والاهمال في التربيه والنقل لعدم وجود الوسائل العلميه الحديثه في تربيه الطيور وذبحها ووسائل الحفظ المناسبه وطريقه النقل البدائيه وعدم وجود اسوار حول معظم المزارع بل بعضها بلا ابواب كل هذا يؤدي الي تفوق الكثير من الطيور قبل ان يكتمل نموها . في

حين ان دول اخري تعاملت مع المرض بشكل علمي صحيح بعيدا عن الفهلوه في المعالجه كما هو الحال عندنا مثل الدونسيا التي ادارت الازمه بشكل علمي فلم تتأثر كثيرا بهذا المرض بل استأصلت المرض نهائيا

وما هو الحل ؟

والحل هو اتباع الاسلوب العلمي ووضع كود لمباني المزرعه يراعي وسائل التهويه والتدفئه وان تقام المزارع خارج نطاق المدن والقري والحقول وذلك باقامتها في الظهير الصحراوي لكل محافظه من خلال قري ومدن نموذجيه بها كل الخدمات والوسائل التي تقيم صناعه دواجن متطوره ويجب ان تشمل عيادات الطب البيطري ومركز البحوث البيطريه ومعامل تفريخ بدلا من استيراد الكتاكيت وتحتوي علي المجازر الصحيه ووسائل الحفظ المتطوره وايضا وسائل النقل السليمه كذلك مصانع الاعلاف ومصانع ادويه وسكن للعاملين مع مراعاه استخدام المطهرات للعاملين اثناء دخولهم او خروجهم من المزرعه وان تكون هناك مسافات محدده في كود المباني بين كل مزرعه واخري منعا لانتقال الامراض .

الدوله فعلا اتجهت الي نقل المزارع الي الظهير الصحراوي لكل محافظه وقد تم انشاء عده مزارع في الظهير الصحراوي لمحافظه البحيره؟

ان تبدأ الدوله بمحافظه تلو الاخري هذه طريقه خاطئه يجب تكوين هيئه في كل محافظه مهمتها انجاز هذا العمل وفي مواعيد محدده وبالتالي سنجد اننا في فتره قصيره عام او عامين قد غطينا كل المحافظات بالمزارع النموذجيه . اما الطريقه المركزيه التي تتبعها الحكومه بأن تنشئ هذه المزارع بواسطتها لن تؤتي بثمارها بالشكل الامثل . يجب علي الحكومه ان تنفض يدها وتترك المحافظات تتنافس فيما بينها لانشاء الافضل والاجود والاسرع حسب مواصفات تضعها الحكومه بواسطه الخبراء في كل مجالات انتاج الدواجن وتكتفي بالمراقبه من حيث الجوده ومواعيد التنفيذ

..... وبالنسبه للاعلاف التي زادت هذا العام فقط بنسبه ٣٠٪ ووصل سعر الطن الي ٣٥٠٠ جنيه ؟

الحل كما قلنا في اعلاف الحيوانات وهو زياده المساحات المنزرعه حبوب مثل الصويا والذره الصفراء المكون الاساسي لاعلاف الطيور خاصه في الاراضي المستصلحه فهي لا تحتاج ماء كثير فضلا عن امكانيه زراعتها في كل انواع الاراضي . ويفضل اعلان اسعار التوريد للمزارعين قبل الزراعه لكي نشجعهم علي زراعتها لكونها سوف تعطيه عائد مجزي . ويجب ان يكون لبورصه الدواجن دور في تحديد الاسعار وان تكون الوسيطه بين الفلاح ومزارع الدواجن .

هل لمصر مزايا نسبيه ومقومات لصناعه دواجن ناجحه ؟

نعم فا الدواجن هو القطاع الوحيد الذي حقق اكتفاء ذاتي لمده ١٥ عاما من ١٩٩٠ الي ٢٠٠٦ بل انه بداء التصدير بشكك جيد في ٢٠٠٥ ثم ان مصر تتمتع بوجود كوادر فنيه ذات خبره مهنيه عاليه اكتسبتها من خلال العمل في هذا القطاع لاكثر من ٢٥ عاما . كذلك الطقس الملائم لتربيه الدواجن . كما ان اقبال المصريين علي تناول الدواجن يجعل لها سوق رائجا حيث يصل الاستهلاك الي اكثر من ٣ مليون دجاجه يوميا

يقول البعض ان هذه الصناعه تقوم علي عنصرين - سلاله الدواجن والتغذيه وهما غير متوفرين في مصر ؟

هاذين الامرين امرهما ليس صعبا لان تغذيه

الدواجن تغذيه جافه ولا تحتاج لمراعي ويمكن توفير التغذيه التي اساسها الصويا والذره الصفراء من خلال زراعتهم في الاراضي المستصلحه واعطاء المزارعين مزايا نسبيه تشجيعا لزراعتهم كما اسلفناالما السلالات فالهندسه الوراثيه من العلوم المتطوره في اوربا وامريكا والبرازيل ومن الممكن عقد شراكه بين مراكز البحوث المصريه ومراكز البحوث في هذه الدول وايفادبعثات للدراسه عندهم واستقبال الخبراء في هذا المجال.

هل هناك فرص لاسواق تستطيع مصر التصدير اليها ؟

الاسواق الاوربيه حيث تشهد اوربا الان تقلص في الاستثمار في صناعه الدواجن وذلك لظروف ماليه وبيئيه وعدم القدره علي المنافسه لذلك تستكمل احتياجاتها من امريكا والبرازيل وهي فرصه لنا لاننا الاقرب اليها خاصه ان بعض المزارع الكبري في مصر قد حصلت علي شهاده من هيئه الخدمات البيطريه العالميه بخلوها من الامراض خاصه الفلونزا الطيور وانها متوافقه مع شروط المنظمه العالميه للصحه واعتمدت هذه المزارع دوليا وسمح لها بتصدير منتجاتها الي الخارج

تمتلك مصر اكثر من ١٣ مليون فدان مصايد طبيعيه وصناعيه ومزارع اسماك ومع هذا لم نستطع حتي الان من الاكتفاء الذاتي من الاسماك كيف تحل هذه المشكله ؟

المصايد في مصر كثيره ومتنوعه موزعه بين نهر النيل و١١ بحيره طبيعيه وصناعيه اهمها بحيره السد العالي والبردويل وقارون والريان والبرلس وغيرها من البحيرات العذبه والمالحه الي جانب البحرين المتوسط والاحمروايضا مزارع سمكيه صناعيه كثيره . ولو نظرنا الي البحيرات لوجدنا الاهمال الشديدحيث يغطي ٥٠ ٪ منها الجذور والحشائش والنباتات مثل البوص كما يتم الصرف الزراعي والصحي والصناعي بما يحويه من مبيدات وزيوت وشحوم ومعادن ثقيله تضر البيئه الطبيعيه والصحيه للاسماك مما يؤدي الي نفوقها وعدم مطابقه الاسماك للشروط الصحيه لطعام الانسان . لذلك يجب تطهير هذه البحيرات من الحشائش والنباتات الضاره التي تقلل من كفاءتها وعدم الصرف بكافه انواعه فيها وتزويدها بالزريعه الممتازه والتي تعطي عائد اكبر للصيادين وتزيد من انتاج وكفاءه هذه البحيرات . ونفس الكلام ينطبق علي نهر النيل الذي يوجد عليه اكثر من ٦٧ مصبا رئيسيا منها ٢٢ مصب للصرف الصناعي والبقي زراعي وصحي تصب في النيل ٣ مليارات متر مكعب سنويا مما يلوث النهر ويصيب الاسماك بل ومياه الشرب ايضا

يقول د .ابراهيم مكلب ان بحيره السد العالي كافيه وحدها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسماك كيف تطورها للاستفاده منها ؟

هذه حقيقه فبحيره السد العالي من اكبر البحيرات الصناعيه في العالم وانتاجها عند الاستغلال الامثل كافيا لاحتاجات السوق المصري حيث تحتوي علي ٥٠ صنف من الاسماك اهمها البلطي الذي يفضله الشعب

ضروره انشاء قري نموذجيه لصناعه الدواجن في الظهير الصحراوي لكل محافظه

المصري وكانت توجد شركه الثلج وتسويق الاسماك المصريه والتي كانت تزود السوق باسماك بحيره السد العالي من اسماك البلطي عالي الجوده وكانت السمكه تزن اكثر من ٣ كيلو جرامات وتباع بنصف سعر اسماك المزارع ولكنها اغلقت ولا اعرف سبب اغلاقها ارجوا ان تعود هذه الشركه

ولكن انتاج البحيره الان لا يزيد عن ٢٢ الف طن وهو انتاج ضئيل بالنسبه لحجمها هل هي مشكله اداره ام عجز في امكانيات شركات صيد الاسماك ؟

اولا ليس عيبا ان نستقدم شركات اجنبيه لها باع كبير في اداره واستغلال مثل هذه البحيرات مثل الشركات الصينيه التي تسيطر وحدها علي نصف تجاره العالم من الاسماك لتدير هذه البحيره بشكل علمي سليم وتزودها بالزريعه المناسبه وتستخدم طرق التربيه والصيد ووسائل التبريد والتعليب والنقل الحديثه وتدريب وتعليم الصيادين المصرين الطرق الحديثه واقامه مجتمعات عمرانيه نموذجيه للصيادين كذلك اقامه مصانع تعبئه وتغليف

هناك اهتمام ملحوظ من الرئيس السيسي باقامه مزارع الاسماك اليس الاحدي الاهتمام بالمصائد الطبيعيه ؟

اولا اهتمام الرئيس بالمزارع السمكيه لان الفدان في المزرعه يعطي اكثر من ٣٠ ضعف نظيره في المصائد الطبيعيه ثم ان الاهتمام بالمصائد الطبيعيه ضمن اهتمام الرئيس فنجد ان العمل علي تطوير البحيرات جاري الان وتم البدء ببحيره البرلس . ثم ان اقامه المزارع مثل التي اقيمت علي قناه السويس اوالاسماعيليه او التي ستفتتح قريبا في كفر الشيخ وهي اكبر مزرعه سمكيه في الشرق الاوسط وفي افريقيا وقد اقيمت بعماله وايدي مصريه وخبره صينيه وهذا ما اتادي به باستقدام الخبراء من البلاد المتقدمه في كل المجالات والصين هي اولي دول العالم في الانتاج السمكي

وهل ستضيف هذه المزرعه انتاج يخفض كميه الاسماك المستورده ؟

اولا نحن ننتج حوالي ٨٩٪ ونستورد ١١٪ وهذه النسبه ممكن تعويضها بسهوله ومزرعه كفر الشيخ مشروع واعد فهي تحتوي علي ٦٥٠ حوض لانتاج البوري والدنيس و ٤٥٠ حوض لانتاج الجمبري علاوه علي اكثر من ١٠٠٠ حوض لانواع اخري فهي واعدة في مجال التصدير وتغطيه الاستهلاك المحلي وما سوف تنتجه هذه المزرعه والتي اقيمت علي ارض بركه غليون المهمله وغير المستغله سوف تدخلنا في دائره الدول المصدره للاسماك وسوف

تسد الفجوه مابين الاستيراد والتصدير خاصه اننا اول العالم في انتاج البوري وثاني العالم في انتاج البلطي وهي انواع يقبل عليها المواطن الاوربي وكل ما ارجوه ان يكون القائمين علي هذه المشاريع السمكيه علي قدر المسؤليه والثقه التي وضعها الرئيس فيهم

ولكن ما تقوم به الحكومه يصطدم بجهل الصيادين فما هو الحل ؟

نعم هناك الصيادين الذين لا يتبعون قوانين الصيد فمثلا في بحيره قارون تطلق الحكومه حوالي ٢٠٠ مليون ذريعه ويقوم الصيادين في غفله او تواطئ مع شرطه المسطحات بصيد هذه الذريعه وبيعها بساريا صغيره بسعر اقل من تكلفتها علي الحكومه وهذا يحدث ايضا في معظم البحيرات ويجب علي الدوله تغليظ العقوبات علي المخالفين سواء بصيد الزريعه او بيعها لتصل العقوبه للسجن والغرامه وسحب رخصه الصيد كذلك ايفاد بعثات ارشاديه لهؤلاء الصيادين لتوعيتهم بخطوره عدم اتباع قوانين الصيد وان الافضل لهم ترك الزريعه حتي تكبر وتصل الي الوزن المثالي الذي يحقق لهم ربح كبير

كيف نستغل مواردنا الطبيعيه لنصل الي مرتبه جيده تجعلنا من الدول المعدوده في تصدير الاسماك ؟

يجب استغلال البحرين الاحمر والمتوسط خاصه في غرب الاسكندريه وجنوب البحر الاحمر وخلجانه العديده ونشر الاقفاص السمكيه فيها ورسم خريطه سمكيه توضح اماكن تواجد وتكاثر الاسماك في البحرين= تحديث اسطول الصيد المصري لكي يصل الي ٢٠٠ ميل بحري وتزويده بثلاجات ضخمه بدلا من الصيد بجوار الشواطئ في المياه الاقليميه مما يجعل الصيادين يتوغلون في المياه الاقليميه للدول الاخري مما يعرضهم للمشاكل فضلا عن قله العائد من الصيد بجوار الشواطئ=الاهتمام بالبحيرات الطبيعيه وتنظيفها وعدم الصرف فيها بكافه انواعه وتزويدها بالزريعه ذات معدلات الانتاج العاليه والفاخره مثل القشر بياض واللوت=انتاج الاعلاف من منتجات محليه كامله هذا سيؤدي الي انخفاض الاسعار وهذا سنعكس ايجابيا علي استهلاك المواطن من الاسماك =ارشاد الصيادين ومنعهم من الصيد الجائر وتشديد العقوبات علي من يستخدم شباك غير مصرح بها=الاهتمام بالبحوث العلميه وارسال البعثات واستقدام الخبراء من الدول المتقدمه في هذا المجال وخاصه الصين

هل تعتقد اننا في طريقنا فعلا للاكتفاء الذاتي من المواد البروتينيه ؟

لو وضعها الرئيس علي رأس اجندته سيتحقق ما اتمناه ان يوجد علي سفره او طبليه كل مواطن مصري مواد بروتينيه يوميا وان يحصل كل طفل مصري علي كوب لبن صباحا واخر مساء دون ان يشكل ذلك عبئ كبير علي الاسره المصريه .

وصلنا في ٢٠٠٥ الي الاكتفاء الذاتي من الدواجن بل والتصدير ولكننا تعاملنا بهمجيه شديده ودون دراسه مع مشكله الفلونزا الطيور أدي الي انهيار صناعه الدواجن